[٢]

التطورات على جبهة النفط

شهدت الفترة الاخيرة مجموعة من التطورات الهامة على صعيد الجبهة النفطية. ويمكننا تلخيصها بالاحداث التالية :

اجتماع منظمة الدول العربية المصدرة للنفط : عقد وزراء نفط الدول التابعة لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط اجتماعا في الكويت بتاريخ ٣ — ٤ ايار (مايو) (المملكة العربية السعودية ، العراق ، الكويت ، ليبيا ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مصر ، سوريا ، قطر ، البحرين) قرروا فيه انشاء الشركة العربية للخدمات البترولية التي سيكون مقرها في ليبيا وسيكون رأسمالها الاسمي ١٠٠ مليون دينار ليبي (٣٣٨ مليون دولار) ورأسمالها المكتتب ١٥ مليون دينار ليبي (٥٠٫٧ مليون دولار) يسهم فيه جميع الدول الاعضاء بصورة متساوية . وستقوم هذه الشركة بانشاء فروع لها في البلدان الاعضاء تأخذ شكل مشاريع مشتركة مع شركات دولية متخصصة في كل ميدان من ميادين الخدمات البترولية المختلفة مثل المسح الجيوفيزيقي وصيانة آبار البترول وهندسة التخزين ، الخ . وستتمتع هذه الشركة بالامتيازات نفسها التي تتمتع بها الشركات الوطنية في كل واحد من هذه البلدان . بالاضافة الى ذلك اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

(١) استمرار الدول الاعضاء في المنظمة بتقديم القروض الخاصة (خلال ١٩٧٥) الى البلدان العربية المحتاجة والمستوردة للنفط استنادا الى المخصصات المقررة لعام ١٩٧٤ (٨٠ مليون دولار). وتجدر الاشارة الى انه جرى خلال ١٩٧٤ تخصيص مبلغ ٨٠ مليون دولار تقدمت به سبعة من الدول الاعضاء (باستثناء مصر وسوريا والبحرين) وتم توزيعه على ست بلدان هي موريتانيا : ٤٫٧ ملايين دولار ، السودان : ٣٧٫٣ مليون دولار ، الصومال : ٧٫٣ ملايين دولار ، الجمهورية العربية اليمنية : ١١ مليون دولار ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : ١١٫٣ مليون دولار ، المغرب : ٨٫٢ ملايين دولار . وتقدم هذه القروض بدون أية فائدة وتسدد بالتقسيط على مدى عشر سنوات بعد مرور فترة سماح مدتها عشر سنوات ايضا . وتقدم هذه الاموال الى الدول المعنية عبر الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وخلال ١٩٧٥ سيجري استخدام المعايير ذاتها في توزيع هذه الاموال الا ان الحصص المخصصة لكل بلد قد تختلف بعض الشيء عن السنة الماضية .

(٢) فوض المؤتمر الامين العام للمنظمة دراسة مشروع لانشاء مؤسسة عربية للطاقة وذلك استنادا الى تقرير تقدم به بعض الخبراء حول المصادر البديلة للطاقة وافضل السبل للاستفادة من استخدام البترول الى اقصى حد .

(٣) أحال المؤتمر الى أمانة السر والسلطات المختصة في البلدان الاعضاء مسألة وضع وحدة نقدية تستخدم في تقييم الاستثمارات وحسابها في المشاريع المشتركة التي تقدم عليها بلدان المنظمة . اذ يتطلب هذا الموضوع مزيدا من الدروس على ما يبدو . ولا بد من الاشارة الى ان الوحدة النقدية المذكورة لا علاقة لها على الاطلاق بأسعار البترول او المدفوعات المتعلقة به .

(٤) قرر المؤتمر انشاء ثلاثة معاهد بحرية في جدة والدوحة والبصرة .

(٥) أعطى المؤتمر التوجيهات اللازمة الى الحوض العربي لبناء السفن وصيانتها من أجل مشروع انشاء حوض جاف في الجزء العربي من منطقة البحر الابيض المتوسط .

وقد حاول بعض أعضاء المنظمة ادراج موضوع ضبط انتاج البترول على جدول أعمال المؤتمر الا ان المملكة العربية السعودية عارضت بشدة واحبطت المحاولة .

الحوار العربي — الاوروبي واتفاق اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة : وقعت اسرائيل في ايار ١٩٧٥ اتفاقا يتناول التجارة والتعاون مع السوق الاوروبية المشتركة . وكان لهذا الحدث بعض التأثيرات السلبية في العالم العربي وخاصة